لانه قد عين لدلالته على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم احد المعنيين بالتعيين لعارض الاشتراك لا ينافي ذلك فالقرء مثلا عين للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا وبقولنا مع قرينة مفيدة الى اخره الكناية لانها مستعملة في غير المعنى الذي هي له بالوضع مع جواز ارادته وبقولنا مع العلاقة نحو الغلط كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى حمار وهو خارج من الحقيقة بقولنا في تعريفها في المعنى الذي هي له بالوضع وجعل هذا تتميما للتعريف لاخراج ما ذكر اولى من جعل الاصل له كما استاذنا حيث قال بعد التعريف بما قبله ولا بد من علاقة وقد تقدم في علم اصول الفقه انقسام كل من الحقيقة والمجاز الى لغوي وشرعي وعرفي خاص وعام **وقولي** فان يجد العلاقة الى اخره اي فان يجد اطلاق المجاز على المعنى المجازي لما سوى الشبه بالتحريك اي العلاقة غير المشابهة فهو اي فذلك المجاز مرسل والا فهو استعارة فعلى هذا الاستعارة مجاز اطلق على معناه المجازي العلاقة هي المشابهة كالاسد في قولنا رايت اسدا يرمي وكذا في قولنا زيد اسد واسد في مقام الاخبار عن زيد ورايت زيدا اسدا ومررت به اسدا ان لم يقدر في ذلك الاداة على الراجح السابق وكثيرا ما يطلق الاستعارة على اطلاقه اسم المشبه به على المشبه فعلى هذا يكون بمعنى المصدر ويصح منه الاشتقاق فيقال للمشبه مستعار له والمشبه به مستعار منه ولفظه مستعار لانه بمنزلة اللباس الذي استعير من احد فلبس غيره والمرسل مجاز اطلق على معناه المجازي لعلاقة غير المشابهة كاليد الموضوعة للجارحة المخصوصة اذا اطلقت على النعمة لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة من اليد تصدر وتصل الى المقصود بها وعلى القدرة لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة في اليد وبها يكون الافعال الدالة على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك والراوية التي هي في الاصل اسم للبعير الذي يحمل المزادة اي الطعام المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير حاملا لها وبمنزلة العلة المادية وقد استوفيت انواع المرسل باعتبار علاقته بامثلتها في علم التفسير **وقولي** وقد تنفصل الى اخره اي وقد تميز الاستعارة عن المكنية والتخييلية بتقييد التحقيقية فيقال استعارة تحقيقية لاجل تحقق معناها اي ما عني

بها

٢٧٢ بها واستعملت هي في حسي او عقلي بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالاول كقوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف اي رجل شجاع تام السلاح قذف به كثيرا الى الوقايع وقيل قذف باللحم ورمي به فصار له [illegible] فالاسد هنا استعارة للرجل الشجاع وهو متحقق في الحس والثاني كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو ملة الاسلام وهو امر متحقق في العقل والتعبير بقولي وقد تنفصل الى اخره الموافق لتعبير التلخيص وغيره اولى من تعبير الاصل بقوله فان تحقق معناها حسا او عقلا فتحقيقية لاقتضائه ان هذا شرط في التسمية وليس كذلك وانما هو علة لها وقد اختلف في الاستعارة التحقيقية فقيل هي مجاز لغوي لكونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما فاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا لمعنى اعم من السبع والرجل كالحيوان المجترئ مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وقيل هي مجاز عقلي لانها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له فلا تجوز فيها وانما التجوز في المشبه بجعله من جنس المشبه به لا بعد الادعاء المذكور صح التعجب في قوله

قامت تظللني من الشمس • نفس اعز علي من نفسي • قامت تظللني ومن عجب • شمس تظللني من الشمس •

والنهي عنه في قوله • لا تعجبوا من بلا غلالته • قد زر ازراره على القمر • ورد بان الادعاء المذكور لا يقتضي كونها مستعملة فيما وضعت له للعلم الضروري بان اسدا في قولنا رايت اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقيقه ان ادعاء دخول الرجل الشجاع في جنس الاسد مبني على جعل افراد الاسد بطريق التاويل قسمين المتعارف وهو الذي له غاية الجراءة في تلك الجثة المخصوصة وغير المتعارف وهو الذي له تلك الجراءة لكن لا في تلك الجثة المخصوصة ولفظ الاسد انما هو موضوع للمتعارف واستعماله في غيره استعمال في غير ما وضع له واما التعجب والنهي عنه فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة ودلالة على ان المشبه بحيث لا يتميز عن المشبه به اصلا حتى ان كل ما يترتب على المشبه به من التعجب والنهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1